الرياض من الخارج غيرها من الداخل

الرياض - شارل جبّور

أهمية «المهرجان الوطني للتراث والثقافة» (الجنادرية) الذي ينظمه «الحرس الوطني السعودي» أنه يساهم في تبديد جملة أوهام عن المملكة العربية السعودية زرعتها الدول والقوى المعادية للمملكة بهدف استهداف دورها في حفظ الاستقرار في المنطقة وردع التدخلات في شؤون الدول العربية وإعادة الاعتبار للأولوية الوطنية على ما عداها.

لم تصنّف يوما دول الخليج عموما والسعودية خصوصا بأنها من الدول "العدوة" للبنان، على غرار تصنيف المسيحيين لمصر مع الرئيس جمال عبد الناصر، على رغم أنّ الأخير تعاطى مع لبنان من دولة إلى دولة، والاجتماع الشهير في "الخيمة" على الحدود مع الرئيس فؤاد شهاب خير دليل على ذلك، غير أن الشارع الإسلامي في بيروت كان يستقوي بعبد الناصر في محاولة لتصحيح الخلل في صيغة المشاركة.

وما كان ينطبق على عبد الناصر انسحب لاحقا على "أبو عمار"، ومن ثم على "سوريا الأسد" قبل ان يشكل اغتيال الرئيس رفيق الحريري محطة أساسية للتحول السنّي باتجاه اللبننة.

«الجنادرية» يساهم في تبديد جملة أوهام عن المملكة السعودية

لا يعني هذا الكلام تبرئة المكوّن المسيحي من الأخطاء التي ارتكبها وأهمّها رفضه نزع "الورقة" التي كانت محطّ شكوى المسلمين وهي المشاركة المتوازنة في السلطة. إلا أن انشداد أهل السنّة باتجاه الخارج بدأ رحلته

> يتيح الجنادرية التعرف على همّ المؤتمرين المشترك وهو المجزرة المتواصلة في سوريا

مع سوريا في مؤتمري الساحل لينتقل إلى مصر ومنظمة التحرير وحزب البعث السوري قبل أن يعود أدراجه إلى المشروع اللبناني. وفي كل هذه المسيرة لم يتوقف عند أي محطة خليجية، باستثناء تلك التي شهدت اهتماما بالوضع اللبناني على قاعدة جمع اللبنانيين توصلا إلى حل لأزماتهم الوطنية، وقد تكللت في نهاية المطاف في ما عرف بـ"اتفاق الطائف"، هذا الاتفاق الذي انقلبت عليه سوريا منذ اللحظة الأولى، وسعت أخيرا إلى استبداله بـ"اتفاق دمشق"، وما زال "حزب الله" رافضا تنفيذه بتسليم سلاحه والانخراط في المشروع اللبناني.

فالعبرة مما تقدم أن دول الخليج لم تشكل عامل استقواء لفريق من اللبنانيين على الفريق الآخر، ولم تتدخل في الشؤون اللبنانية إلا من باب اجتراح الحلول وإعادة الاستقرار، ولعل آخر هذه المساعي تمثلت في اتفاقي الدوحة و"المصالحة والمسامحة" الذي عرف بالـ"سين–سين"، والذي انقلبت عليهما دمشق في محاولة لإعادة "سورنة" لبنان.

ومن المحطات الخليجية التي لا يمكن القفز فوقها "مؤتمر القمة العربي التاسع عشر" في الرياض في العام 2007 الذي صدر عنه "إعلان الرياض" الذي اعتبر "أن العروبة ليست مفهوما عرقيا عنصريا بل هي هوية ثقافية موحدة تلعب اللغة العربية دور المعبر عنها"، واضعا بذلك حدا نهائيا لكل الجدل حول أن العروبة "جسد روحها الإسلام"، إذ أكد، ومن الرياض، أن العروبة هوية ثقافية لا دينية.

أما الحدث المؤسس الذي سبق هذه القمة فكان "انتفاضة الاستقلال" التي ينقل عن الرئيس فؤاد السنيورة قوله عنها أنها "صالحت المسيحيين مع عروبتهم، والمسلمين مع لبنانيتهم". ولا شك أن كل هذه الأحداث–التطورات شكلت خارطة طريق الثورات العربية التي أعادت الاعتبار للأولوية الوطنية على الأولوية القومية.

قد تكون هذه المقدمات ضرورية قبل الحديث عن مهرجان "الجنادرية" الذي يمكن في ضوئه تسجيل الانطباعات الآتية:

أولا، يتيح المهرجان التعرف على مجموعة واسعة من الشخصيات السعودية والعربية المدعوة إلى المشاركة في أعماله. ولعل أهمية هذه المشاركة تكمن في التواصل الذي

(التتمة صفحة 24)

أسرار الجمهورية

تمكّن جهاز مخابرات إقليمي وحزب لبناني معنيّ في المحكمة الدوليّة من تجنيد نجل أحد الشهداء الذين سيضمّ ملفّهم إلى ملفّ اغتيال الرئيس رفيق الحريري، لقاء مبلغ كبير من المال، بهدف التشويش على القرار الظنّي المنتظر صدوره في موضوع اغتيال والده، وإطلاق التهم لتضليل الرأي العام.

عُلم أنّ وفداً أمنياً تابعاً لدولة عظمى وصل مؤخّراً الى بيروت للمشاركة في حماية مبنى سفارته المهدّدة بهجمات لأسباب تتعلّق بموقفها ممّا يجري في سوريا.

عُلم أنّ عدداً من العناصر الفلسطينية من تنظيم القيادة العامة في البقاع انتقلوا بشكل مفاجئ وطارئ وبكامل سلاحهم إلى داخل سوريا ليل الخميس الماضي.

الملك عبدالله بعد «الفيتو» الروسي.الصيني: الأمر لي

طارق ترشيشي

استوقف الموقف الأخير الذي أعلنه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز في كلمته أمام ضيوف المهرجان الوطني للتراث والثقافية في دورته الـ 27 في الجنادرية، كثيراً من المتابعين للتطورات العربية عموماً، والسورية خصوصاً، ودفعها الى تحليل ابعاده والخلفيات وإسقاطه على مجمل التحركات العربية والدولية الجارية، والتي يتوقع أن تجري، في شأن الأزمة السورية.

نحن في ايام مخيفة (رويترز)

ويقول سياسيون متابعون ان هذا الموقف الملكي السعودي، يعكس بداية توقف كل قنوات الاتصال بين الرياض ودمشق، بعدما كان تردد حتى الآونة الأخيرة أنها كانت ما تزال مفتوحة على المستويات الرفيعة بين البلدين، مباشرة او مداورة. ويستعيد هؤلاء الكلمة التي كان وجهها الملك عبدالله الى القيادة والشعب السوريين في رمضان الماضي حيث لم يقطع فيها مع النظام أو مع خصومه، إذ دعا الجانبين الى تحمل مسؤولياتهما من دون ان يلقي اللوم في ما يجري على طرف دون آخر، فشدد على "تفعيل الحكمة لدى القيادة السورية وتصديها لدورها التاريخي في مفترق طرق، الله أعلم اين تؤدي". وقال: "ان ما يحدث في سوريا لا تقبل به المملكة العربية السعودية، فالحدث اكبر من ان تبرره الاسباب، بل يمكن للقيادة السورية تفعيل اصلاحات شاملة سريعة، فمستقبل سوريا بين خيارين لا ثالث لهما، إما ان تختار بارادتها الحكمة، أو ان تنجرف الى اعماق الفوضى والضياع لا سمح الله". ودعا الى "تحكيم العقل قبل فوات الآوان" وطرح "تفعيل اصلاحات لا تغلّفها الوعود بل يحققها الواقع". واختتم كلمته بالاعلان عن سحب المملكة سفيرها من دمشق "للتشاور في الاحداث الجارية هناك".

> الامم المتحدة بعد «الفيتو» الروسي - الصيني لم تعد كما كانت قبله، والعالم عاد معسكرين

ولكن بين هذه الكلمة الملكية في رمضان الماضي والكلمة الاخيرة، ثمة أحداث وتطورات كثيرة حصلت على مختلف المستويات، تصدرت خلالها قطر واجهة التحرك العربي لحل الأزمة السورية في اطار جامعة الدول العربية وخارجها وهو تحرك إصطدم، كما بات معلوماً بـ"فيتوين" مزدوجين، روسيين – صينيين في مجلس الامن، وحالا دون صدور قرارين دوليين يجيزان التدخل الخارجي في الأزمة السورية.

لكن "الفيتو" الأخير شكّل إشارة واضحة الى تحول هذه الازمة من أزمة داخلية بين النظام وخصومه الى أزمة بين معسكرين دوليين، الأول تقوده الولايات المتحدة والإتحاد الاوروبي ودول الاعتدال العربي، والثاني تقوده روسيا والصين ودول كبرى وازنة عالميا وبعض الدول العربية الداعمة لدمشق، ويدل المشهد الماثل حالياً الى أن كل من المعسكرين يُعِدّ الخطط لمواجهة ديبلوماسية، وربما عسكرية، حاسمة بدأت معالمها تظهر من خلال اللقاءات والاجتماعات العربية والدولية الجارية في القاهرة والامم المتحدة وموسكو ودمشق وغيرها.

ففي الافق تلوح تجارب ليبيا 2011 والعراق 2003 وقبلهما كوسوفو وغيرها حيث نشأت احلاف دولية خاضت معارك عسكرية واسقطت انظمة بالقوة، وقد يندرج في هذا الاطار ما اتخذه اجتماع وزراء الخارجية العرب من مقررات أمس تدعو مجلس الامن الدولي الى تشكيل قوة عربية اممية للسلام في سوريا وعقد مؤتمر دولي تحت مسمّى "مؤتمر اصدقاء سوريا" في 24 الجاري في تونس بدلاً من أنقرة التي كانت متحمسة جدا لإستضافته.

وفي المقابل تواظب موسكو على اصدار مواقف داعمة لدمشق رافضة التدخل الخارجي في شؤونها، في الوقت الذي يعوّل النظام السوري على أن ثبات الموقفين الروسي والصيني ومواقف دول كبيرة مثل البرازيل وجنوب أفريقيا والهند وإيران وغيرها من دول عربية وأجنبية، "سيكون كفيلا بمنع حصول اي حرب ضده".

تصاعد الموقف السعودي

ويقول السياسيون المتابعون ان الموقف السعودي المستجد من تطورات الازمة السورية بدأ يتصاعد تدريجا عبر المواقف التي بدأ وزير الخارجية السعودية الامير سعود الفيصل التعبير عنها في بعض اجتماعات مجلس وزراء الخارجية العرب، بعدما كان التزم الصمت في الجولة الأولى من هذه الاجتماعات، وقد فسّر البعض مواقف رئيس الدبلوماسية السعودية هذه يومها بأنها كانت لتأكيد الحضور السعودي القوي على خط المعالجات العربية الجارية للأزمة السورية بعدما

(التتمة صفحة 24)

الأمن يتقدّم على الأزمة الحكوميّة وعون يتهم

(تتمة الصفحة 3)

ملفات، ونحن جاهزون للذهاب الى المحكمة معه. وتساءل: هل الوزير نحّاس "مقطوع من شجرة؟" مؤكداً: إذا تمّ المسّ بشربل نحّاس "ستطير الحكومة برمّتها". وهذا افتراء واستعداء وهم يعتدون علينا.

توازياً، ذكرت مصادر مطلعة على حركة الاتصالات الجارية أنّ عون أبلغ حلفاءه بأنّ المعركة القائمة هي مصيرية على كلّ المستويات وأنّ التلاعب بهذه القضية أو الاستخفاف الذي يمكن أن يبديه أيّ من حلفائه سيكلّف الحكومة الكثير الكثير.

وقالت المصادر إنّ حلفاء عون فهموا بشكل من الأشكال أنّ كلّ التحالفات التي بنيت مع عون هي في سلّة واحدة ما يعني انه قد يتخذ قراراً ينهي تحالفاته السياسية والحكومية والاستقالة من الحكومة ستكون أولى الخطوات التي يمكن أن يلجأ إليها على قاعدة أنّ "أخاك مكره لا بطل".

الملف الأمني

وفي جديد الملف الأمني، عاد الوضع الى طبيعته في منطقتي التبّانة وجبل محسن، بعدما نجح الجيش اللبناني في فرض سيطرته، واتخذ إجراءات أمنية مشدّدة في طرابلس وعلى الحدود مع سوريا بعد الاشتباكات العنيفة التي وقعت في عاصمة الشمال.

وفي هذا الإطار أكّد مفتي طرابلس مالك الشعّار أنّ هناك "أيادٍ خفية خارجية وراء الأحداث في طرابلس تنتهز الفرص لجرّ البلاد الى فتنة داخلية في ظلّ الاحتقان السياسي الذي يعيشه لبنان والذي يؤثّر على المناخ السياسي العام" معتبراً أنّ المشكلة ليست بين السنّة والعلويين وليست بين جبل محسن وباب التبّانة إنّما هي مشكلة مفتعلة، إضافةً الى أنّ ما جرى في طرابلس ليس له مبرّر على الإطلاق بل يمثّل اعتداء على تاريخ المدينة وثقافتها وتعايشها مع الآخرين".

الشعّار وفي حديث لـ"الجمهورية" ثمّن دور الجيش اللبناني في الحفاظ على الأمن والسلم الأهلي والذي يثبت أنه صمام الأمان الوحيد في البلد وهو المؤهّل لفرض الأمن وهيبة الدولة على الأرض في ظلّ قيادة حكيمة قائمة على وطنية قائد الجيش العماد جان قهوجي".

وفي السياق عينه رأى المفتي الشعّار أنّ ما حدث "يُقصد منه توجيه رسالة الى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والتشويش على زيارته الباريسية"، داعياً في هذا الإطار "جميع القيادات السياسية والدينية والفاعليات الجماهيرية في المدينة الى التحصّن بالوعي والإدراك بأن هناك من يريد جعل طرابلس أرض خصبة لكل أنواع الفتن وهذا أمر مرفوض".

وقالت مراجع أمنية لـ "الجمهورية" إنّ جميع القيادات الطرابلسية ومن الأطراف كافة كلفت الجيش اللبناني القيام بالخطوات التي يراها مناسبة لوقف التوتر ومنع الظهور المسلّح وتجدّد الإشكالات التي شهدتها المدينة. ولفتت الى أنّ الإجماع الذي لقيته إجراءات الجيش لم يحصل من قبل بهذا الشكل ما يوحي بأنّ أحداً لن يعترض بعد اليوم على أي إجراء تتخذه وحدات الجيش التي تمّ تدعيمها بقوات إضافية. ■

الرياض من الخارج غيرها من الداخل

(تتمة الصفحة 4)

تؤمنه، هذا التواصل الذي يفترض مأسسته وتعميمه على كل الدول العربية بإقامة مؤتمرات شبيهة تعمق الفهم المشترك للقضايا العربية وتساهم في خلق وحدة عربية مهمتها النهوض بالعالم العربي.

ثانيا، يتيح المهرجان التعرف على الهواجس المشتركة التي يمكن اختصارها بهاجس رئيسي وعنوانه طريقة استعادة الدول العربية دورها وموقعها ومقوماتها في ظل سعي ثلاث دول إقليمية، إيران، تركيا وإسرائيل، إلى مد نفوذها على حساب الدور العربي. ولعل عناوين الندوات تعبر عن واقع الحال (العرب وتركيا...الأمن الإقليمي؛ العرب وإيران...فرص الشراكة والتعاون؛ العرب وإيران...محددات العلاقة ومستقبلها؛ العرب وإفريقيا... والوجود الإسرائيلي).

ثالثا، يتيح المهرجان التعرف على الهمّ المشترك الذي يقض مضجع المؤتمرين وهو المجزرة المتواصلة في سوريا والتي شكّل الحديث عنها العنوان الأبرز في كل اللقاءات الثنائية والعامة. وقد شكلت مواقف الدول الخليجية محطّ ارتياح المشاركين في الجنادرية، من قرار دول التعاون الخليجي بطرد سفراء سوريا من أراضيها وسحب سفرائها من دمشق، إلى موقف الملك السعودي الذي اعتبر بأن "ثقة العالم بالأمم المتحدة اهتزت بعد ما جرى بخصوص سوريا"، وما بينهما الكلام أن اجتماع وزراء الخارجية العرب يبحث في الاعتراف بـ"المجلس الوطني" ممثلا شرعيا للشعب السوري على أن يشارك في اجتماعات الجامعة فورا، والدعوة إلى فتح مكاتب للمجلس الوطني في الدول العربية.

رابعا، يتيح المهرجان التعرف على الشعب السعودي، وهو شعب طيب ومسالم، فضلا عن أنه الشعب الوحيد، ربما، الذي يقف في وجه خطوات قيادته الإصلاحية، الأمر الذي يجعل الربيع العربي يقف عند حدود الملكيات التي تحظى باحترام شعبها وتقديره. وفي المناسبة هذه الدول ليست مقفلة على نفسها، إنما تتيح لشعبها التواصل عبر تقنيات الانترنت والتويتر والانفتاح على العالم، والأهم أن هذا الشعب لا يرى تناقضا بين الحداثة والتطور والحفاظ على التقاليد واحترام المقدسات. وقد كانت لنا حوارات مع رؤساء أندية ثقافية يعملون تحت عنوان احترام حقوق الإنسان انطلاقا من المعايير الكونية لهذه الحقوق.

الرياض من الخارج غيرها من الداخل، حيث تعجّ بالحيوية السياسية والثقافية، ومن الواضح لأي زائر أن القيادة السعودية مصممة على استعادة الدور العربي عبر ترسيم حدود أدوار كلّ من إيران وتركيا وإسرائيل، واسترداد القضية الفلسطينية التي حوّلتها هذه الدول إلى سلعة للمقايضة والمتاجرة، وذلك عبر التأسيس على الروح الجديدة التي أحدثها الربيع العربي بغية قيام الدولة الفلسطينية الموعودة. ■

سرقوا السيّارة، وأبلغوا زعيمهم!!

(تتمة الصفحة 8)

تمّ السطو على سيارات في منطقة الشريط الحدودي عائدة لسكّان من تلك المنطقة فرّوا الى إسرائيل، وتمّ بيعها في مناطق في لبنان بعدما تمّ تزوير اوراقها، كما حصل ذلك مع نائب لبناني حالي عندما صادرت لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري سيّارة مرسيدس من مرآب منزله في بيروت، وتبيّن أنّها من السيّارات المسروقة من منطقة الشريط الحدودي. ويظلّ مسلسل سرقة السيّارات في لبنان مستمرّاً وإن ذُكِر في إحصائيّة لوزارة الداخليّة أنّ عدد السيّارات المسروقة انخفض عام 2009 إلى 1368 سيّارة، وتمّت استعادة 823 منها. كما سجّلت 185 حادثة سرقة لسيّارات في كانون الثاني/شباط عام 2010، تمّ استعادة 110منها.

ولأنّ الدولة عاجزة عن حماية الناس وممتلكاتهم وسيّاراتهم من السرقة ابتكرت الرسّامة اللبنانية شيرمين منقارة، نظام حماية يعتمد على الاستعاضة عن كلّ زجاج السيارة سماكة 5 ملم بزجاج مصفّح مقاوم للكسر والخلع ورصاص المسدّسات بسماكة 12 ملم، وهذا إضافة إلى تدعيم هيكل السيّارة بألياف صناعية أو بحديد مقاوم للرصاص من دون أيّ تعديل في الهيكل، وبزيادة وزن لا تتعدّى الـ150 كلغ.

إنّ مسلسل السرقات لم يتوقّف، والمواطن بات يلجأ إلى وسائله الخاصة لحماية نفسه، وحماية ممتلكاته، خصوصاً وأنّ كثيراً من المواطنين سقطوا ضحايا وقتلى خلال تعرّضهم لسرقة سيّاراتهم حتى اعتبر البعض "أنّ سياراتنا باتت نعوشاً نقودها بأنفسنا". ■

الملك عبدالله بعد «الفيتو» الروسي.

(تتمة الصفحة 4)

بدا الدور القطري وكأنه يتصدر الواجهة في هذا المضمار. وقد بلغت المواقف السعودية ذروتها بالقرار الذي اتخذته المملكة بسحب مراقبيها من بعثة المراقبين العرب، ولحقت بها فورا بقية دول مجلس التعاون الخليجي، ثم كان القرار الأخير بالطلب من السفراء السوريين مغادرة العواصم الخليجية في خطوة جاءت غداة الفيتو الروسي – الصيني الثاني الأخير في مجلس الامن.

ويقول المتابعون ان الملك عبدالله "المعروف بقيادته الحكيمة وعروبيته، وبالعلاقة المتينة التي كانت تربطه بالقيادة السورية التي عكستها مصالحته الشهيرة للرئيس السوري بشار الاسد في قمة الكويت وما تلاها من زيارة لسوريا، ثم زيارته والاسد لبيروت قبل سقوط تسوية الـ"س. س" الشهيرة الخاصة بالازمة اللبنانية"، ما كان ليعلن الموقف الاخير لولا "معطيات معينة" دفعته الى إتخاذه، مع العلم أنه لم يأت على ذكر دمشق بهذا الموقف الذي جاء محصوراً بما حصل في الأمم المتحدة ومجلس الأمن. ولكن المطلعين السياسيين فسّروه على أنه "دخول ملكي مباشر" على خط الأزمة السورية تحت عنوان "الأمر لي"، مما يعيد الى الأذهان الأدوار التي لعبتها الرياض بما تملكه من امكانات وحضور عربي ودولي فاعل، في حل خلافات وأزمات عربية ودولية كثيرة كان منها الأزمة اليمنية في الأمس القريب والتي ما تزال قيد المتابعة، وقبلها الأزمة اللبنانية التي عولجت بإتفاق الطائف عام 1989.

وقد أجرى السياسيون المطلعون قراءة سياسية لكلام الملك عبدالله الأخير حول نتائج جلسة مجلس الأمن، فهو إعتبر ان ما حصل كان "مبادرة غير محمودة ابداً"، قائلاً "نحن في أيام مخيفة.. مخيفة، ومع الأسف ان الذي حصل في الامم المتحدة هو في اعتقادي مبادرة ليست محمودة ابدا. كنا وكنتم نعتز بالامم المتحدة تجمع ولا تفرق، ولا يؤمل منها الا كل خير، والى الآن نقول ان شاء الله، ولكن الحادثة التي حصلت لا تبشر بخير وثقة العالم كلّه في الامم المتحدة ما من شك انها اهتزت". واشار الى أن "الدول مهما كانت لا تحكم العالم كله ابداً، ابداً، بل يحكم العالم العقل والانصاف والاخلاق، يحكم العالم الانصاف من المعتدي".

وقد قرأ هؤلاء السياسيون في هذا الموقف رسائل عدة في اتجاهات عدة، أولاها للقيمين على الامم المتحدة وإنطوت على تحذير غير مباشر لهم بأن "ثقة العالم إهتزت بها"، وأنها لم تعد بعد الفيتو الروسي. الصيني كما كانت عليه قبله، وثانيها تأخذ على الولايات المتحدة الاميركية والدول الغربية أنها لم تتمكن من استصدار القرار العربي. الغربي في شأن حل الازمة السورية المبني على المبادرة العربية، وثالثها لروسيا والصين ولكل المجتمع الدولي تفيد ان السياسات الدولية القائمة ستؤدي الى قيام "عالم خال من العقلانية والعدل والانصاف"، ما يعني ان المطلوب هو اعادة النظر في عمل الامم المتحدة ودورها في ظل عودة النزاع بين العواصم الكبرى التي تُغلب مصالحها على مصالح الشعوب. ■

لاعلاناتكم في جريدة الجمهورية الاتصال بمكاتبنا على الرقم 888051 -01 أو توجهوا الى أقرب مركز خدمة - المتن الجنوبي		
الجمهور –طريق العام	مؤسسة أبو جودة	03 – 296 313 05 – 768 466
الحازمية –مقابل مجلس الشيعي الاعلى	I.Q library	05–450754
الحازمية – مقابل سنتر ملاط	INTUITION	05–452411
الحدث– الموتور	مكتبة فرح	05–462307
الحدث الساحة – قبل كنيسة السيدة	مكتبة عيد	05–463349
الشياح – شارع الخليل	عادل جابر	01– 273 511
الغبيري –مقابل بنك لبنان والمهجر	Markers	01 – 856 036
الغبيري باتجاه المشرفية	شادي	01 – 277 116
الكفاءات –مقابل افران الهادي	جاد	01 – 474 100
الليلكي–كلية العلوم – حي الجامعة	مكتبة المدينة العلمية	03–099895
المريجة –طريق الجامعة اللبنانية	مكتبة فورما	01–478885
بدارو– مقابل محطو توتال	SELECTION	01–381111
بدارو –بناية الضمان	مطران	01 – 383 694
بعبدا –مقابل قصر العدل	Les Cahiers Verts	05 – 921 145